يشتر كان فيه تحقيقا او تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما في قوله
وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع فان
وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء
مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود فهي غير موجودة
في المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت البدعة
وكل ما هو جهل يجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي
للطريق ولا يامن ان ينال مكروها شبهت بها ولزم
بطريق العكس ان تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور
وشاع ذلك حتى تخيل ان الثاني مما له بياض واشراق
نحو اتيتكم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك
كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار تشبيه

النجوم

النجوم بين الدجا بالسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض
الشيب في سواد الشباب او بالانوار مؤتلقة بين النبات
الشديد الخضرة فعلم فساد جعله في قول القائل النحو في
الكلام كالملح في الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا
لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو اما غير خارج
عن حقيقتهما كما في تشبيه ثوب بآخر في نوعهما او جنسهما
او خارج صفة اما حقيقية حسية كالكيفيات الجسمية مما
يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات
وما يتصل بها او بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية
والتي بين بين او بالذوق من الطعوم او بالشم من الروايح
او باللمس من الحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة

Copyright © King Saud University